وكقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وشرطان في الجملة احدهما
ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ
به كقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه او مقدر
كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيا اي فيه والثاني ان تكون خبرية اي محتملة الصدق
والكذب قال في التوضيح فلا يجوز مررت برجل اضربه
ولا بعبد بعتله قاصد الانشا البيع فاذا جاء ما ظاهره
ذلك يوول على اضمار القول كقوله
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط
اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رويته هذا
الكلام اه ومثال الجار والمجرور رايت طايرا على
غصن ومثال الظرف رايت طايرا فوق غصن ورسمه
اي رسم الشيخ رحمه الله تعالى النعت عند النحاة هو
ببعض خواصه اللازمة له تقريبا وتسهيلا على المبتدي
ولا يخفاك ان هذا ليس تعريفا له بالرسم لانه ذكر حكما
من احكامه ولم يحكم به عليه فتامل فقال النعت
تابع اي مشارك للمنعوت في نوع رفعه ان كان هو
المنعوت مرفوعا وفي نوع نصبه ان كان منصوبا وفي
نوع خفضه ان كان مخفوضا وفي تعريفه ان كان
المنعوت معرفة فيفيد توضيحه كقوله تعالى والصلاة
الوسطى وفي تنكيره ان كان المنعوت نكرة فيفيد
تخصيصه كقوله تعالى فتحرير رقبة مومنة وقد يكون
النعت لمجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين ولمجرد
الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو

اللهم

اللهم ارحم عبدك الضعيف وللتوكيد نحو قوله تعالى
نفخة واحدة وللتعميم نحو ان الله يرزق عباده الطا يعين
والعاصيين وللتفصيل نحو مررت برجل عربي وعزيز
وللابهام نحو تصدقت بصدقة قليلة او كثيرة
وتاتي للتفكهة نحو وانما قلنا في كل نوع رفعه الخ
انه لا يجب توافقهما في الشخص اذ قد يكون اعراب
احدهما ظاهرا والاخر مقدرا لمانع كما في هذا جحر ضب
خرب فجحر خبر المبتدا مرفوع ظاهر وخرب نعت له فهو
مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة الجوار وهي الجر او يكون اعرابه
احدهما بالحركة واعراب الاخر بالحروف نحو الرجال
العابدون ثم هذه الخمسة اعني الرفع والنصب
والخفض والتعريف والتنكير لابد للنعت من اتباعه
للمنعوت في اثنين منها كما ذكر الشيخ سواء كان النعت
حقيقيا وهو الجاري على من هو له او كان سببيا
وهو الجاري على غير من هو له قال في الشذور
ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما
ان يكون اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يجوز
ان يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل
فان العلم اعرف من المعرف بالالف واللام والثاني
مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان بالالف واللام
ثم ان رفع النعت فاعل رفع ضمير المنعوت المستتر
بالنصب صفة لضمير بنعته اليضمر بارزا ذه على ما تقدم
في اثنين من خمسة اخرى في تذكيره ان كان مذكرا
وفي تانيثه ان كان مونثا وفي افراده ان كان مفردا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)